

الدرس الثاني من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعهم احسان الى يوم الدين ثم اما بعد ما ادرى شغال ولا مشغل عندك جيد بس تصوير خلاص امشي توقفنا عند ادلة من يقول بان -

00:00:32

ان هناك في من البدع في الدين ما هو حسن. ووعدنا ان نذكر شيئاً من ادلتهم وشيئاً من الردود عليهما. فمن ذلك ما استدلوا به في في صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى من حديث عبد الرحمن بن عبدالقاري. رحمة الله قال خرجت انا وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى المسجد -

00:00:52

في ليلة فإذا الناس اوزاع متفرقون. يصلی الرجل لنفسه ويصلی الرجل فيصلی بصلاته الرهط. فقال عمر اني ارى ولو جمعت هؤلاء على قارئ الا كان امثال. فعزم عمر فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. قال ثم خرجننا يوماً فإذا الناس -

00:01:12

كلهم يصلون بصلاته قارئهم. فقال عمر نعمت البدعة هذه. والتي ينامون عنها خير من التي يقومون اليها يقصد بها صلاة الليل وكان

الناس يقومون اوله. استشهادوا بقول عمر ماذا؟ نعمة البدعة هذه. فيقولون عمر -

00:01:32

والخليفة الثاني وامير المؤمنين ثالث رجل في الدولة. ثالث رجل في الدولة رسول الله وابو بكر ثم ثالثهم عمر. وهو من فقهاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فقد حكم على هذه بانها بدعة حسنة وقال نعم البدعة هذه. اجاب العلماء رحمهم -

00:01:52

الله تعالى عن ذلك بعده اجوبة. وكلها حسنة مليحة. الجواب الاول اتنا عرفنا اعرفنا البدعة بانها الاحداث في ما ليس منه. وما فعله عمر

من الدين وليس محدثاً في الدين. فان قلت وكيف يكون من الدين؟ فاقول -

00:02:12

ان الاجتماع في صلاة قيام الليل في رمضان على قارئ واحد من الدين. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم حجرة مخصفة فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس في رمضان -

00:02:32

فلما كثروا وامتلأ المسجد انتظروه من القابلة فلم يخرج. فجعل الرجل منهم يتتحنح ظناً منه انه نائم. فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وقال مازا ما زلت ارى صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل فصلوا ايها الناس في بيوت -

00:02:52

فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وهذا دليل على ان الاجتماع على الصلاة على امام واحد وقارئ واحد في صلاة التراويح ليس امراً محدثاً في الدين. فاذا يكون ما فعله عمر احداث ولا تجديد؟ تجديد. فان -

00:03:12

قلت اوليس ابو بكر اولى بهذا التجديد؟ ولم يحصل ذلك في عهد ابي بكر، نقول ان خلافة ابي بكر انما هي سنتان وبضعة اشهر وقد كان مشغولاً رضي الله تعالى عنه وارضاه باخمام الحروب والفتنة والقلائل والزعاز على الامة الاسلامية بعد وفاة نبیها صلى الله عليه -

00:03:32

وعلى الله وصحابه وسلم وعلى كل فانما فعله عمر لا يعتبر داخلاً في تعريف البدعة وهي الاحداث في الدين لأن حقيقة كما فعله انما هي انما هو تجديد وليس احداثاً. وليس احداثاً وهذا دليل على ان -

00:03:52

ان البدعة التي اطلقها عمر لا يقصد بها البدعة الشرعية وانما يقصد بها البدعة اللغوية. فان قلت طيب ولماذا سماها بدعة؟ فنقول بعد

عهد الناس على هذا الاجتماع حتى نسيه اكثراهم. فلما جده عمر انزله - [00:04:12](#)

احدات الامر الجديد او الشيء الجديد فسماه بدعة. فإذا هي بيعة لغوية لا بدعة شرعية. بدليل الجواب الثاني وهو وانه لا يظن في من هو دون عمر ان يحدث في الدين ما ليس منه. وهو يسمع كل جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. فلا يمكن ان فلا يمكن ان يتصور ان عمر الله تعالى عنه يقصد بالبدعة التي اطلقها في هذا الحديث البدعة الشرعية وهي احداث شيء ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا من باب احسان الظن بامير - [00:04:52](#)

امير المؤمنين نجعل البدعة ها مرادا بها معناها اللغوي لا معناها الشرعي. الجواب الثالث وهو وجواب تسليمي جدلي. سلمنا جدلا ان عمر يزيد رضي الله تعالى عنه يزيد البدعة الشرعية. فانه لا - [00:05:12](#)

لا يعتبر هذا الا قول صحابي. وانتم تعرفون ان قول الصحابي اذا عرظ المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه مردود باجماع العلماء لأن العلماء متفقون على ان قول الصحابي او مذهب الصحابي او فعل الصحابي اذا كان معارضا للدلالة من - [00:05:32](#)

الكتاب والسنة فانه يطرح ولا يقبل. وقد ردت الامة جملة من اقوال عمر رضي الله عنه لثبت مخالفتها للسنة وهذا ليس في عمر رضي الله تعالى عنه فقط بل كل من خالف السنة فان قوله مردود. لكن متى نفرز الى هذا الجواب - [00:05:52](#)

ه؟ متى نفرز الى هذا الجواب؟ اذا لم يقبلوا الجوابين الاولين وثمة جواب اخر وهي اننا سلمنا جدلا ان الاجتماع على صلة التراویح ليس من في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وانما احدثه عمر - [00:06:12](#)

لكن انظر من احدثه احدثه رجل قد جعل له النبي صلى الله عليه وسلم سنة متبعة اليه كذلك؟ وهو قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. ومن الاجوبة وهي - [00:06:32](#)

هي قاعدة سوف يأتيتنا التنبية عليها وهي ان المتقرر بالاجماع ان الامور المتشابهة المحتملة ترد الى المحكمات الصريحة والادلة المحكمة الصريحة من الكتاب والسنة تنص على تحريم الاحداث. وهي ادلة قطعية متواترة يقينية لا يعترضها اي شك - [00:06:52](#)

ولا اي خدش ولا يخالطها اي كدر. فكيف تتذرون هذه الدلالة المحكمة وتتأتون تستدلون بقول عمر الذي يرده كثيرا كثيرا من الاحتمالات

فان الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هؤلاء هم من؟ اهل الزبغ والبدع واهل الضلال واهل - [00:07:12](#)

والشهوات واما اهل الحق الراسخ فانهم يتذرون المحتملات ويعملون بالصالحات. ويترذرون المتشابهات الخفيات ويعملون المحكمات القاطعات التي لا يمكن ان يخالطها شيء من الريب. لا يخالطها شيء من الريب. ف بهذه الاجوبة تنتهي - [00:07:32](#)

الحججة من استدل بقول امير المؤمنين الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعمة البدعة هذه. ومن ادتهم ايضا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير ابن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:07:52](#)

فله اجرها واجر من عمل بها. ويقولون ان البدع في الشرع اذا كانت ذكرها واجتماعها على الخير واجتماعها على صلوات فهي بدعة حسنة تدل الناس على الخير وتزيد رصيد الایمان عندهم فهي بدعة حسنة. فهي تدخل - [00:08:12](#)

في قوله من سن في الاسلام سنة حسنة. هل هذا الكلام مقبول؟ الجواب لا غير مقبول. والدليل والجواب عنه من عدة اوجه الوجه الاول ان هذا الحديث له سبب. ان هذا الحديث له سبب ولابد ان نربطه - [00:08:32](#)

بسببه حتى لا يدخل علينا اهل البدع بدعهم. ولا يستدل به اهل البدع. في صحيح الامام مسلم من حديث جرير ابن عبد الله البجلي قال كما في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة. مجتاب النمار متقددو السيف عامتهم - [00:08:52](#)

من مضرب بل كلهم من مضر. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته ثم خرج ثم امر بلالا فاذن ثم اقام فصلى ثم خطب الناس فحمد الله وانتني عليه ثم قال ايها الناس يا ايها - [00:09:12](#)

والناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا. والآية في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثيابه من صاع بره من صاع تمره - [00:09:32](#)

حتى قال ولو بشق تمرة. فجاء رجل بسرة من ذهب كادت تعجز عنها كفه بل عجزت ثم تتبع الناس. ثم تتبع الناس حتى رأيت كمين

من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:09:52

وسلم يتهلل كأنه مذهبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من من سن في الاسلام سنة حسنة. فإذا هذا يدل على أن السنة الحسنة هي اصل المشروع اذا ضعف عمل الناس به او نسييه الناس ثم احدثه رجل او جده لهم رجل او عمل - 00:10:12

اماهمهم رجل ثم تتبع الناس بعمله اقتداء به. فحييند يكون من سن في الاسلام سنة حسنة. فإذا لا يدخل في هذا الا الامر واما البدع فانها ليست بمشروعة حتى تكون حتى تكون داخلة في الحديث. ويوضح هذا الجواب الثاني ان النبي صلى الله - 00:10:32
عليه وسلم قال من من سن في الاسلام سنة ايش؟ حسنة فوصف هذه السنة بانها حسنة والبدع في الدين قد وصفها الشارع بانها قبيحة وضلاله. فإذا لا تدخل في هذا الحديث. حتى وان حسنها من حسنها اجتهاها منه. لكن العبرة فيما تنازعنا فيه الى الله ورسوله - 00:10:52

فلما رجعنا الى الادلة في البدع في الكتاب والسنة وجدنا انها بدع ضلال. وتوصف بانها قبيحة وانها ضلال. ولا تأتي دائمًا الا مقرونة بالتحذير منها. فإذا كيف تكون البدعة في الدين بيعة حسنة؟ وقد قال النبي وسلم وكل بيعة فهي ضلاله. اذا هذا لا - 00:11:12

يمكن ابداً. وهذا مسألة خطيرة وهي عقدية. وهي مسألة التحسين والتقييم العقليين. وقد انقسم الناس فيها الى اقسام طرفين ووسط افهموها قبل ان تكتبوها. الطرف الاول الاشاعرة والماتريدية ومن وافقهم. قالوا ان العقل لا قدرة له - 00:11:32
على ادراك حسن الاشياء ولا قبحها. يعطّلون وظيفة العقل. طيب لماذا امر الله بالصلة؟ لانه يريد طيب هل لان الصلاة حسنة؟ يقول ما ادري انا عقلي ما ما يدرك حسن الصلاة. ولا حسن الزكاة ولا حسن الصدقة. ولكنني افعلها لان من - 00:11:52
الشارع امرني بها. ولذلك في مذهب هؤلاء ان الله لو نهى عما امر به وامر عما نهى عنه لكان حسناً من الشر. لانهم لا يدركون بعقولهم حسن الاشياء ولا قبحها. هذا مذهب. ناقضهم المذهب الثاني وهو مذهب المعتزلة. قالوا ان - 00:12:12

قال له ادراك كامل بحسن الاشياء وقبحها وله الحق المطلق في تشريع ما يراه حسن؟ وتحريم ما يراه قبيح فإذا لم يقتصر على درجة فقط فهم العقل للحسن والقبح. بل تجاوزوا بالعقل حدّه حتى جعلوه مشرعًا. ولذلك يقولون - 00:12:32
ما رأى العقل حسناً فهو مشروع وجميل وطيب. وما رأى العقل قبيحاً فهو ممنوع حتى ولو كان في اسماء الله وصفاته. انت معنـي في هذا ولا فالاولون فرطوا في وظيفة العقل. والآخرون افـرطوا - 00:12:52

فجاء اهل السنة وتوسطوا. قالوا ان العقل له ادراك في حسن الاشياء وقبحها ولا مدخل له في تشريحها. هذه هي مسألة التحسين والتقييم العقليين التي طال الكلام حولها. مذهب اهل السنة والجماعة فيها هو ان العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها. الله خلقه - 00:13:12

وهكذا جعله غريزة تدرك حسن الاشياء وقبحه. الان الان لو جاء واحد بثوب نوم في صلاة الفجر وتقديم بكم بثوب نوم ثوب لنوم وليس العقل يدرك قبح هذا الشيء؟ لكن هل للعقل حق في ان يحرمه؟ الجواب لا. فإذا الاشياء تدرك حسناً يدرك - 00:13:32
العقل عند اهل السنة وقبحه يدرك بالعقل لكنهم يمنعون عقولهم من تشريع ما يراه حسناً حتى يرد الدليل بتشريعه. ويعنـون عقولهم من تحريم ما او من المـعنـي ما يراه قبيحاً حتى يرد الشرع بايش؟ بتحريمـه او منه. طيب فـرعـ هذا على - 00:13:52

البدعة الحسنة البدعة الحسنة انما هي حسنة عندنا من؟ هـا في العـقل فقط لكن هل الاستحسان العـقلي يوجـب تشـريعـهـاـ شـفـتـ كـيفـ؟ فإذا هـمـ الذينـ قالـواـ انـ الـ بدـعـةـ توـصـفـ بـاـنـهـ حـسـنـةـ لمـ يـقـتـصـرـواـ عـلـىـ الـ حـكـمـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ حـسـنـةـ فقطـ بلـ 00:14:12

تجاوزـواـ الىـ انـهاـ حـسـنـهاـ عـقـلـ اـذـاـ هيـ شـرـعـ. اـرأـيـتمـ مـبـداـ الـ مـسـأـلـةـ؟ـ فـقـولـ اـهـلـ السـنـةـ انـ عـقـلـ لهـ مـدـرـكـ وـفيـ الحـسـنـ وـالـقـبـحـ ردـ علىـ منـ؟ـ شـاعـرـةـ وـقـولـهـ وـلاـ مـدـخـلـ لهـ فيـ التـشـرـيعـ ردـ علىـ منـ؟ـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـاـ - 00:14:32

ومـاـ استـدـلـواـ بـهـ اـيـضاـ اـيـهاـ الـاخـوانـ وـلـاـ يـكـفـيـنـاـ هـالـدـلـيـلـيـنـ.ـ يـكـفـيـنـاـ هـالـدـلـيـلـيـانـ.ـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ بـيـانـ جـمـلـ منـ القـوـاـعـدـ المـقـرـرـةـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـتـيـ يـعـرـفـ بـهـ الـبـدـعـةـ مـنـ السـنـةـ.ـ قـوـاـعـدـ طـيـبـةـ وـقـيـمـةـ سـجـلـوـهـاـ.ـ وـقـدـ الـفـ فيـ ذـلـكـ - 00:14:52

مـؤـلـفـاتـ وـقـدـ ذـكـرـتـهـاـ فـيـ كـتـابـهـ اـتـحـافـةـ لـلـابـابـ.ـ الـقـاـعـدـةـ الـاـولـىـ كـلـ اـحـدـاتـ فـيـ الدـيـنـ فـهـوـ رـدـ.ـ وـاـصـلـهـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـاـ

من احدث في امرنا؟ هذا ما ليس منه فهو رد. القاعدة الثانية الاصل في العبادات - [00:15:12](#)

توقيف وهذه القاعدة الاولى ولكن اختلفت في شيء من التعبير فقط. القاعدة الثالثة الاصل في الاطلاق عن الزمان والمكان والصفة. الا بدليل. فلا يجوز لنا ان نربط عبادة بزمان - [00:15:32](#)

الا وعلى ربطها بهذا الزمان دليل ولا يجوز لنا ان نربط عبادة بمكان الا وعلى هذا الرابط دليل؟ ولا يجوز لنا ان اربط اي عبادة بصفة من الصفات الا وعلى هذا الرابط دليل من الشارع. القاعدة الرابعة لا يستدل على شرعية - [00:15:52](#)

الوصف بشرعية الاصل. يقول الناظم شرعية الاصل لا تستلزم شرعية الوصف ايام من يفهم. فليس كل شيء مشروعًا فليس كل شيء مشروعًا بوصفه باصله يكون لازماً مشروعًا باصله لا بوصفه لا - [00:16:12](#)

بل قد يكون الاشياء بل قد تكون الاشياء مشروعة باصلها ولكنها ممنوعة بوصفها ولن في ذلك رسالة كما ذكرت لكم القاعدة التي بعدها الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. الاحكام الشرعية - [00:16:32](#)

تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. وهذه القاعدة مع التي قبلها تتصف المبتدةة جميعاً لأن المبتدةة إنما يستدل على بدعته واحد دليلين. اما ان يستدل على بدعته بنقل ضعيف فتأتي قاعدة الاحكام الشرعية - [00:16:52](#)

شرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة واما ان يستدل على بدعته بنص صحيح. ولكن يضيف لها النص الصحيح وصفة لا دليل عليه او زماناً لا دليل عليه او مكاناً لا دليل عليه. فحينئذ تأتي قاعدة مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه.

واسألكم بالله - [00:17:12](#)

اي مبتدع سيقف امامك ايها السندي اذا ظبطت هاتين القاعدتين ما للمبتدةة دليل ثالث ابدا الا هذه القواعد. ترد عليهم فقط. ولن فيها رسالة مستقلة لعلكم ترجعون لها. ومنها ايضاً - [00:17:32](#)

القاعدة السادسة كل فهم في نصوص العقائد مخالف لفهم السلف فهو بدعة. كل فهم في نصوص العقائد سواء في نصوص الصفات. اسمع يا ابو طالب. او في نصوص القدر او في نصوص - [00:17:47](#)

باب اسماء الاحكام والدين مرتكب الكبيرة يعني او في نصوص عدالة الصحابة او في نصوص اليوم الآخر وحقائق اليوم الآخر يفهم على غير فهم السلف فهو فهم باطل ورد. لأن الضرورة في فهم العقيدة ان نفهم الادلة على ما فهمه - [00:18:07](#)

سلف الامة. القاعدة التي بعدها كل تبعد قوله او فعلي لا يعرف عن الصحابة فهو باطل. كل قوله او فعلي لا يعرف عن الصحابة ونعني بهم السلف فهو باطل وببدعة. فالاحتفال بالموالد وغيرها - [00:18:27](#)

فانه ليس معروفاً عن السلف وكالطواف حول القبور فانه ليس معروفاً عن السلف. والعکوف عندها ودعاؤها من ودعائهما والتذر لها ورفعها وكل ذلك لا يعرف عن السلف رحمهم الله. والقاعدة عندنا ايها الاخوان ان اي مستجد - [00:18:47](#)

على الشريعة نقول فيها لو كانت خيراً لسبقونا اليها. لا نقول كما قال المخالفون من اهل الشرك لو كان خيراً ما سبقونا اليه بل نقول لو كان هذا القول وتلك البدعة خيراً لسبقنا اليها من هما احرص احرص منا على الخير والدين. القاعدة - [00:19:07](#)

التي بعدها كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. وهذا الفيصل بيننا وبين اهل البدع ان جميع البدع ها كلها يتافق تتفق على انها اشياء لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الرد من الردود - [00:19:27](#)

القوية على اهل البدع. فالطواف حول القبور او ليست القبور موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ اولم يكن هو يزور قبور؟ طيب ما الذي يمنعه من ان يطوف عليها؟ ترك الطواف عليها اختياراً وليس ثمة شيء يضطره لتركها انما تركها - [00:19:47](#)

لانها ليست بمشروعة. لأن الطواف عليها ليس بمشروع. فإذا كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. ومنها ايضاً لا مدخل للعادات في امور التشريع. اي ان العادات الموروثة اذا كانت مخالفة - [00:20:07](#)

للمشروع فانه يجب اقتراحها والغاؤها وابطالها واستبدالها بالمشروع. ولا يجوز الاحتجاج على منكرها با ان من جملة العادات والتقاليد والسلام والاعراف لا. لأن كل ذلك لا بد من نسفه اذا كان مخالفًا للشرع. ومن القواعد ايضاً - [00:20:27](#)

بل بل القاعدة التي قبل قليل هي حجة المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار مقتدر. هذى عادات ابائنا وانا عليها لا تذكر
ومن ومن القواعد ايضا ما لم يكن دينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون بعده من الدين. صحيح - 00:20:47
يا جماعة ما لم يكن من الدين على عهده صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ابدا ان يتصور ان يكون من الدين بعده لأن الله عزوجل يقول
ايش؟ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. هذه جمل من القواعد والاصول المهمة - 00:21:07
التي تطلعك على باب البدعة وتجعلك تجادل اهلها بعلم وبرهان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وترك الخصومات والجلوس مع
نعم وفي نسخة ترك الخصومات في الدين زاد في الدين. اي انه من اصول اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. ترك الميراث -
00:21:27

والخصومة في الدين والمراد بهذا الكلام ما يلي. اعلم رحمة الله تعالى انه لا يستقيم دينك اذا كنت قد اخضعته لكثرة المجادلات
والمحاكمات والمخاصمات. فإنه لا يثبت على قدم الاسلام من فتح باب المجادلات في دينه - 00:21:57
في عقيدته. ولذلك كره السلف رحمهم الله تعالى كثرة الخصومات والجدل في الدين. وسوف يأتينا ان شاء الله بعد قليل جمل من اعد
في الجدل عند اهل السنة والجماعة بعد عدة آآ كلمات بعد عدة عقائد قررها رحمة الله تعالى - 00:22:17
فإذا يجب على الانسان ان يترك الخصومة في الدين. واتفق السلف رحمهم الله تعالى على كراهيتها. بل ان الله عزوجل قد ذم اقواما
كثرة خصوماتهم في دينهم. كما قال الله عزوجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. وقالوا الهتنا خير - 00:22:37
الهتكم خير او عيسى ابن مريم. ما ضربوه لك الا جدلا بل هم ها قوم خصمون وهذه عادة الانسان اذا لم يحكمها بضوابط الشرع. قال
الله عزوجل اولم يرى الانسان اننا انا خلقناه من نطفة. فإذا - 00:22:57
اهو خصيم مبين يخاصمنا في قدرتنا يخاصمنا في رسلنا يخاصمنا في اخبارنا. ولذلك من علامات الضلال كثرة
الخصومات والجدل. في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى الا اتوا الجدل. فعليك ايها المسلم اذا اذا
ظبطت - 00:23:17

عقيدة بدلالة الكتاب والسنة لا تسمح باي خصومة ولا اي مجادلة في عقيدتك. وانما تبقى في دائرة الدعوة اليها اما ان تفتحها في في
مجال الحوارات وفي مجال المناظرات والمجادلات فان هذا كرهه السلف بجماعه. ولذلك ما يدور في كثير من القنوات الفضائية -
00:23:37

من كثرة عقد المناظرات بين اهل السنة واهل البدع هذا جار على غير المذهب الصحيح. جار على غير المذهب الصحيح. وقد كان
أهل السنة رحمهم الله تعالى يجعلون قبول الجدل والخصومة في الدين من باب الاضطرار الذي لا بد منه. فهم لا يتوجهون لها الا الا
ضرورة - 00:23:57

يعني ظرورة كسر خشم المتأفق او او ظرورة كسر خشمها المبتدئ. لا بد من ظرورة كسرها. اما في حال الاختيار فقد كانوا يحرضون
الحرص الكامل على الا لا يجادل في الدين. ولذلك القاعدة عندنا تقول من اكثر الخصومات اكثر التنقل. ايش معنى هالكلام؟ من يشرح
لي - 00:24:17

من اكثر الخصومات اكثر التنقل. معناها ان من فتح المجال للخصومات في كل شيء يعتقده ويدين الله عزوجل به فانك تراه اليوم
على عقيدة وغدا سيفلجه خصمه ويكون على عقيدة خصمه. وبعد غد - 00:24:37

يفلجه خصم اخر ويكون على عقيدة الآخر.رأيتم هذا؟ فاذا اجمع العلماء على كراهية الخصومة في الدين على كراهية الخصومة في
الدين. ولذلك مبني الدين الاسلامي على التسلیم. ومن يسلم ما في خصومة. ما في جدل. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة - 00:24:57

والمراد بالعروة الوثقى العقيدة الاسلامية. التي على رأسها لا الله الا الله. ويقول الله عزوجل فلا وربك. لا يؤمن هنا حتى يحكموك فيما
شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وايش - 00:25:17
ويجادلونك لا ويسلموا تسلیما. والتسلیم ضد الخصومة. فاذا دعك من ارأيت ارأيت لو وكان كذا فماذا يكون؟ ارأيت لو ان

الامر على كذا فكيف يكون صفتة؟ دع هذا كله لأن هذا نتائجه وخيمة. ولا يصل به الانسان - [00:25:37](#)
كانوا غالباً الى لكترة الحيرة والشك. ولذلك فالرازي عفا الله عنه وغفر له كان مولعاً بكثرة الخصومات والجدل فكان يتنقل بين المذاهب مرة معتزلي ومرة اشعري حتى وصل به الحال الى ان الف كتاباً للسحررة - [00:25:57](#)

وكتاباً للمنجمين وكتاباً لماذا؟ لانه رجل مولع كما قال ابن تيمية. قال واما الرازي فهو مولع باياد الشبه والخصومات الشبهة التي لا يستطيع عقله ان يجib عنها. ويبقى حائرها فكره في في البحث عن الجواب عليه. فإذا اهل السنة - [00:26:17](#)
سدوا هذا الباب من باب حفظ ايش؟ العقائد والدين وحفظ الدين من الضرورات الخمس التي جاءت بها الشريعة حفظ الدين. فكل شيء يعرض دينك للخطأ ويعرض دينك للتنقل او الاضطراب او الشك او الحيرة او التيه فالواجب سد هذا الباب. ومثل ما قال العامة عندنا يا أخي بعضهم حكم - [00:26:37](#)

اللي يجيءك منه الريح سده واسترح. اي ريح اعظم من نفحات اهل البدع تفتحها على دينك وتفتحها على عقيدتك. لا تناقش ولا تمحين ولذلك كان بعض السلف رحمة الله اذا اذا تعرض لهم في الطريق المبتدة وقال جادلني يقول ما يجاوبه يقول قال جادلني ولو بكلمة فيقول - [00:26:57](#)

ولا نصف كلمة. ليس ضعفاً ولا خوراً ولا هروباً. ولكن ايش؟ حتى لا يعرض دينه للخطر. بل كره الامام احمد وغيره من كتابة الكتب التي تعرض الشبهة والجواب. حتى محل جواب. قالوا ليه؟ قال خوفاً من ان يقرأها احد فيفهم الشبهة - [00:27:17](#)
ولا يفهم الجواب. او خوفاً من ان تأكل الارضة؟ الجواب تبقى الشبهة. حماية للدين عظيمة جداً كلها تدخل تحت هذا الاصل العظيم ترك الخصومات. ولذلك من اعظم علامات اهل البدع انهم يفتحون دينهم للخصومات - [00:27:38](#)

وتلك القنوات الفضائية وانتشار المناظرات فيها بهذه الصورة في الحقيقة مخالف المخالفة التامة لمنهج اهل السنة والجماعة. لا سيما وانها تعرض في القنوات التي يراها الملايين؟ وهل كلهم على درجة واحدة من الفهم؟ هل كلهم على درجة واحدة من العلم؟ والاستيعاب؟ وهل المناظر مناظر - [00:27:58](#)

الذى يختار من اهل السنة يكون هو اقوى الموجدين من اهل السنة والجماعة؟ اه وقد رأيتم شيئاً من اثارها في فيما مضى ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يربى اصحابه دائمًا على ترك الخصومات. في الصحيحين - [00:28:18](#)
من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها رسول الله. انتم تعرفون القرآن نزل علىكم - [00:28:38](#)

على سبعة احرف. قال فكدت ان اعجله عمر. يقول كان يصلي فكدت ان اعجله. فانتظرته حتى قضى. فلبيته برداهه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها - [00:28:48](#)
فقال اطلقه اقرأ فقرأها القراءة التي سمعتها منه. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم احسنت. ثم قال لي يا عمر اقرأ فقرأت القراءة التي اقرأنيها فقال لي احسنت ان القرآن انزل على سبعة احرف كل احرف كله شاف كافي. وفي الصحيح سمع ابن مسعود رجلاً - [00:29:08](#)

يقرأ سورة على غير القراءة التي سمعها من النبي وسلم. فجاء به الى النبي يقول ابن مسعود حتى عرفت في وجهي الكراهية. وقال كلّا كما محسن ولا تختلفوا في الكتاب فتخالف قلوبكم. فان الذين قبلكم اختلفوا في الكتاب فهلكوا. وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله - [00:29:28](#)

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر. فغضب حتى كأنما فقاً في وجه حب الرمان من الغضب. ليه؟
لان هذى خصومة. الخصومة في الدين لا تجوز ولا تنبغي. حتى كأنما فقاً في وجه حب الرمان. فقال لنا - [00:29:48](#)
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم؟ يعني الخصومة والجدل انما ارسل لقطع الخصومات فكيف تكون سبب الخصومة. ابهذا امرتم؟ ام
بهذا ارسلت اليكم؟ انما اهلك من كان قبلكم ايش؟ كثرة التنازع في - [00:30:08](#)

امر دينهم واحتلائهم على انبائهم. وفي رواية انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر. عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا

نزعوا فيه. فكان يربى صلى الله عليه وسلم اصحابه على هذا الاصل وهو ترك الخصومات. والبعد عن اهلها والهـي عن الاختلاف

00:30:28 - ووجوب الرجوع

الى الحق عند التنازع وذلك لأن من اصول الدين الحرص على جمع الكلمة ووحدة الصف وقطع اسباب النزاع وانك لو رأيت الى

00:30:48 - تفاصيل هذا الدين لوجدته يسد كل باب يفضي الى التنازع والاختلاف. في باب المعاملات حرم كثيرا من -

معاملات لأنها تفضي الى ماذا؟ الى التنازع والاختلاف. فهذه قاعدة اصل عند عند المسلمين. اي سبب يفضي الى ذهاب اخوة اليمان؟

- فالواجب سدوه الواجب ستر المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره. ولا يتكبر عليه ولا يعني يخونه -

00:31:08

ولا يأكل ماله وغير ذلك لأنها اسباب تفضي الى تفرق وحدة الصف. يا جماعة والله العظيم اقسم بالله ان من اعظم اصول الدين

الدعوة الى الاجتمع والائتلاف والنهي عن الفرقـة وايش؟ والاختلاف. اذ لا يقام الدين مع الفرقـة ابدا. ولا تقوم الدنيا ولا تقوم مصالح

00:31:28 - الناس مع وجود مع وجود -

الفرقـة نسأل الله ان يجمع قلوبنا واياكم على الحق. وفي الصحيحين من حديث جنـب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. فـان اختلفتم فقوموا. اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فـان اختلفتم -

00:31:48

تنفقوا. وهذا الامر وهو ترك الخصومات في القرآن والقدر وفي سائر ابواب الدين. هي التي حملت ابا سعيد الخضرـي يأتي صارخا الى

عثمان رضي الله عنه ادرك الناس حتى لا يهلكوا كما هلك من فضله. يختلفون في الكتاب. فـسألـه عن السبـب قال كل يقرأ بقراءته

00:32:08 - ويـاخـصـمـ الـاخـر -

فـامر عـثـمـانـ بـنـسـخـ المـصـحـفـ الـامـامـ الـمـعـرـوفـ وـامـرـ وـبـعـثـ وـبـعـثـ فـيـ كـلـ مـصـرـ مـنـ الـامـصـارـ بـنـسـخـةـ وـامـرـ وـعـزـمـ وـاقـسـمـ عـلـىـ كـلـ لـمـنـ مـعـهـ

- نـسـخـةـ تـخـالـفـ هـذـهـ نـسـخـةـ اـنـ يـحرـقـهـاـ. فـصـارـ الـقـرـآنـ هـاـ عـلـىـ حـرـفـ وـاحـدـ وـتـلـكـ الـقـراءـاتـ السـبـعـةـ وـالـعـشـرـةـ وـالـثـلـاثـةـ -

00:32:28

عـشـرـ كـلـهاـ فـيـ حـرـفـ وـاحـدـ. وـاماـ بـقـيـةـ الـاحـرـفـ فـقـدـ نـسـخـتـ. فـالـشـاهـدـ اـيـهـ الـاخـوـانـ اـنـ الـاـمـةـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ اـنـ تـحرـصـ عـلـىـ سـدـ كـلـ اـبـوـابـ

00:32:48 - النـزـاعـ. وـلـذـكـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ يـجـادـلـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ الـاـذـيـنـ اـيـشـ؟ـ كـفـرـواـ. فـهـذـهـ عـلـامـةـ -

كـاهـلـ الـكـفـرـ عـلـامـةـ اـهـلـ الـبـدـعـ اـهـلـ الـزـيـغـ وـالـضـلـالـ. مـاـ يـجـادـلـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ حـصـرـ اـسـلـوـبـ حـصـرـ. الـاـذـيـنـ كـفـرـواـ فـلـاـ يـغـرـوـكـ تـقـلـبـهـمـ

فـيـ الـبـلـادـ. وـمـنـ بـابـ التـوـظـيـحـ هـنـاكـ جـمـلـ مـنـ الـخـصـومـاتـ حـذـرـ مـنـهـاـ السـلـفـ. اوـلـ اوـلـ الـخـصـومـةـ وـهـيـ الـخـصـومـاتـ الـمـذـمـوـمـةـ الـتـيـ -

00:33:08

حـذـرـ مـنـهـاـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ. اوـلـ خـصـومـةـ الـخـصـومـةـ الـمـتـضـمـنـةـ لـاـنـكـارـ خـبـرـ مـنـ اـخـبـارـ الشـارـعـ ثـابـتـةـ. فـايـ خـصـومـةـ الـىـ انـكـارـ ماـ

- ثـبـتـ بـهـ الشـرـعـ مـنـ الـاـخـبـارـ فـاـنـهـاـ مـنـ الـخـصـومـاتـ الـمـذـمـوـمـةـ الـتـيـ لـاـ يـجـوزـ لـكـ الدـخـولـ فـيـهـاـ وـلـاـ فـتـحـ بـابـ المـجـالـ وـلـاـ فـتـحـ بـابـ فـيـهـاـ -

00:33:28

فتحـ المـجـالـ فـيـهـاـ اـبـداـ. وـذـكـ لـاـنـهـ طـرـيـقـ لـاـنـكـارـ مـاـ ثـبـتـ بـهـ الشـرـعـ. طـرـيـقـ لـاـنـكـارـ مـاـ ثـبـتـ بـهـ الشـرـعـ. وـذـكـ كـالـخـصـومـةـ فـيـ الـبـعـثـةـ

وـالـخـصـومـةـ فـيـ صـدـقـ الرـسـوـلـ وـالـخـصـومـةـ فـيـ سـؤـالـ الـقـبـرـ اوـ عـذـابـ الـقـبـرـ اوـ غـيـرـ هـذـهـ هـذـهـ تـبـقـيـ فـيـ مـقـامـ الدـعـوـةـ نـدـعـوـ غـيرـنـاـ لـهـ اـمـاـ انـ

00:33:48 - نـدـخـلـ مـعـهـ فـيـ بـابـ -

والـحـوارـاتـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ. الـخـصـومـةـ الـثـانـيـةـ الـخـصـومـةـ الـتـيـ تـتـضـمـنـ تعـطـيـلـ اـمـرـ الشـارـعـ خـصـومـةـ نـتـيـجـتـهـاـ انـكـ تعـطـلـ مـاـ اـمـرـتـ بـهـ

00:34:08 - شـرـعـاـ فـهـذـاـ مـحـرـمـ شـرـعـاـ. كـفـولـ الـكـفـارـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ فـيـ سـوـرـةـ -

اـنـ لـمـ اـكـنـ وـاهـماـ يـاـ شـيـخـ اـحـمـدـ لـعـلـكـ تـصـحـحـنـيـ. يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذاـ قـيـلـ لـهـمـ اـنـفـقـواـ مـاـ رـزـقـكـمـ اللـهـ. طـبـقـواـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ. هـلـ طـبـقـواـ

00:34:28 - وـخـاصـمـواـ خـصـومـةـ اـفـضـتـ بـهـمـ الـتـرـكـ المـشـرـوـعـ. قـالـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـطـعـمـ مـنـ لـوـيـشـاءـ اللـهـ اـطـعـمـهـ. اـنـ اـنـتـمـ -

فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ. فـادـتـ بـهـمـ خـصـومـتـهـمـ الـتـرـكـ الـشـيـءـ المـشـرـوـعـ. فـاـذـاـ كـلـ خـصـومـةـ تـفـضـيـ الـتـعـطـيـلـ تـصـدـيقـ خـبـرـ الشـارـعـ فـهـيـ

محرمة وكل خصومة تفضي الى تعطيل امر الشارع فهي محرمة. الخصومة الثالثة الخصومة الثالثة - 00:34:48
الخصومة التي تتضمن احقاق الباطل او ابطال الحق. الخصومة التي تتضمن احقاق الباطل او ابطال الحق كالخصوصات التي تكون بين الافراد عند القضاء او او في باب المذاهب ونصرة المذاهب. فان من الناس من - 00:35:08

يتغصب لمذهبه ويجلب بخيله ورجله على رد الحق نصرة لايش؟ نصرة لمذهبه الذي هو يعلم انه باطل لكن يريد ان حقا وعلى ذلك قول الله عز وجل يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأن - 00:35:28

انما يساقون الى الموت وهم ينظرون. هذا هو اصلها ودليلها. الخصومة الرابعة الخصومة عن اهل الباطل الخصومة عن اهل الباطل.
فاهل الباطل لا يخاصم عنهم بل يؤخذ على ايديهم. اما ان يقوم قائم يخاصم عنهم فهذا محرم وهو - 00:35:48
وهو اثم و مجرم معهم وشريك معهم في الاثم. وعلى ذلك قول الله عز وجل ولا تكون للخائنين ولا تكون للخائنين خصيما. هؤلاء ظلمه.
كيف تنصب نفسك خصيما عنهم؟ ومنها ايضا - 00:36:08

الخصومة التي تكون سببا للشقاق والنزاع. بين المسلمين. فانها محرمة حتى ولو كانت في خلاف فقهى. قد اختلف فيه من قبلنا. فإذا كان حواري معك في هذه المسألة الخلافية سيفضي الى امتلاء قلبك عليه وامتناع - 00:36:28

قلبي عليك فيحرم شرعا ان نتخاصم فيها. لأن الخلاف الفقهى انما يجوز اذا كان خلافا في الظاهر فقط واما اذا تطرق الى خلاف القلوب حينئذ يكون اختلافا محرا. احيانا تجد انك تناظر احدا في مسألة - 00:36:48

فقهية وليس في قلبك عليه شعرة. ولا تخرجون من تلك المناظرة الا وفي قلوبكم من الحقد والبغض. ما الله به. فالاسلام لنا ان ترك الخصومة. او لم يختلف فيها من قبلها؟ الجواب نعم. لكن اختلفوا مع قلوب صافية لم يؤدي خلافهم فيها الى مفسدة - 00:37:08
لكن انت ها اختلفت فيها مع أخيك وصار بينكما من النزاع والخصومة ما الله به عليه. وقد تقرر عندنا ان من اصول الاسلام والاجتماع ونبذ جميع اسباب التفرق والاختلاف. فاي سبب يفضي الى الفرقه والنزاع فهو منهي عنه. ومن ذلك الخصومة - 00:37:28

بالجهل والعناد. فهي خصومة ذمها القرآن والسنة. والسلف الصالح. الخصومة بالجهل والعناد لانها من القول على الله عز وجل بلا علم والله اعلم. مسألة لقد ورد عندنا في النصوص النهي عن الخصومات والامر بالجدل. النهي عن الجدل والامر به. وجادلهم - 00:37:48
بالتى هي احسن. فكيف نجمع بين الادلة التي تنهى عن الخصومات؟ والادلة التي تأمر الجدل. كيف نجمع بين اظنكم تعرفون الجواب وخلاصته ان نقول ان الجدل جدalan. ان الجدل جدalan. جدل - 00:38:19

لا ظهار الحق وبيانه وايضاحه. فهذا مطلوب ومأمور به ولكن لابد ان يكون مشروطا بقواعد وضوابط ستأتيها ان شاء الله فيما يستقبل قرابة العشرين قاعدة او الثلاثين قاعدة. ان شاء الله. واما الجدل الثاني المنهي عنه فهو الجدل بالباطل وهو - 00:38:39

الجدل الذي يتضمن شيئا مما ذكرته من الخصومات المنهي عنها فلا اشكال والله الحمد والمنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وجلوسي مع اصحاب وفي نسخة وترك الجلوس - 00:38:59

مع اصحاب الاهواء. اكمل. وترك المراء والجدال والخصوصات في الدين. عادها مرة اخرى ولا لا؟ اعادها مرة اخرى. اما ترك الخصومات في الدين فقد تكلمنا عنه قبل قليل. واما ترك - 00:39:19

الجدل والمراء في الدين فسيأتي الكلام عليه بقواعد فيما يستقبل ان شاء الله عز وجل. والمهم عندنا في هذه النقطة التحذير من مجالسة اهل البدع والاهواء. لانه ذكر في هذه النقطة ثلاث مسائل مسائل مسألتان شرحناها وانتهينا ومسألة نرجئها الى ان يأتي ما مثيله - 00:39:39

اوسع منها ومسألة سنتولى شرحها وهي التحذير الوارد عن اهل السنة والجماعة من الجلوس مع اهل الاهواء يمنع منعا باتا ان تجلس مع اهل الاهواء والبدع الا في حدود ضيقه وبشروط وقواعد معروفة عند اهل السنة والجماعة. وذلك من باب سد - 00:39:59

ذرائع فاذا تحذير السلف من الجلوس مع اهل الاهواء متفرع على قاعدة سد الذرائع سد ذرائع ماذ؟ سد الذرائع التي تفضي الى فساد الدين. وذهب العقيدة وتلوث الفكر. ولذلك حذرنا - 00:40:19

القرآن الكريم من الجلوس مع اهل الاهواء والبدع. فنهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن تخصيص وساداتهم بمحالس خاصة. وقال له
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:40:39

ثم قال ايش؟ ها؟ في اخرها قال ولا تعدو عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. فامرها ان يجلس مع الصالحين الاتقياء ونهاه ان يجلس
مع الصالحين المشركين واهل البدع. وكذلك قول الله عز وجل قول الله عز وجل - 00:40:59

ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتني ليتنى لم اتخذ فلانا خليله لقد اضلي عن الذكر. بعد
اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذل. فهذا نص في التحذير من الجلوس مع اهل الشهوات - 00:41:19

والشبهات واهل الاهواء المضلة والبدع المختلة. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس والجليس السوء كحامل المسك
ونافخ الكير. فحامل المسك اما اين تبتاع منه واما ان تجد منه ريح طيبة - 00:41:39

ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريح خبيثة. فأهل البدع والاهواء من اي الجليسين من الجليس
السوء وقد حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى ذلك توالت الدلة الكثيرة. وآكثرت في ذلك نصوص اهل - 00:41:59

أهل العلم رحمهم الله تعالى يقول الله عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا في ايش؟ فاقعرض عنهم هذى مجالس اهل
الاهواء واهل البدع وشهوات وشبهات امرنا الله ان نعرض عنه. فاقعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وان غالب من نطيعه
اصحابنا بل - 00:42:19

ربما يطيع الولد اصحابه اكثر من طاعته لوالده. ويقول الله عز وجل ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا كأهل الاهواء والبدع فقد اغفل
الله قلبه قلوبهم عن ذكره وعن سنته وعن افتقاء اثر اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تطبع من اغفلنا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا - 00:42:39

وابع هواه وكان امره فرطا. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من احب ان يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة
اصحاب الاهواء. فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة اصحاب الاهواء فان - 00:42:59

مجالستهم الصق من الجرب. رأيت البعير المجرب ها الاجرب. اليوم الثاني تلقى الابل كلها مصابة بهذه العدو او في زمان قليل تجد
الابل كلها مصابة بالعدوى. وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى من جالس - 00:43:19

صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث. اما ان يكون فتنة لغيره. لان غيرك اذا رأك فيها ايهها السنى جالسا مع فلان المبتدع فانه سيقول
لو كان في شر ما قعد معه الشيخ ولا لا يا جماعة - 00:43:39

اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فينزل لابد تتأثر لاصحابك اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيذل
فیدخله الله النار واما ان يقول والله ما ابالى - 00:43:59

بهم وساجلس معهم واني واثق بنفسي. هذى مشكلة كبيرة ذى. واني واثق بنفسي. فمن امن هؤلاء على دينه طرفة عين سلب دينه. لا
تقول واثق بنفسي انتبه ترى النفس ما يوثق فيها. لانتنا لا نعلم دليل - 00:44:19

من الدلة ها مدح النفس الا قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية ودائما الدلة تأتي التحذير من هوى النفس
وابتعاتها. وعن حماد بن زيد عن ابيو السختياني رحمه الله رحمة الله تعالى. قال ابيو - 00:44:39

دخل على دخل على محمد ابن سيرين يوما رجل. فقال يا ابا بكر اقرأ عليك اية؟ اقرأ عليك اية من كتاب الله عز وجل والله يا ابا
بكر لا ازيد عليها. فوضعها ابن سيرين اصبعيه في اذنيه بيقرأ عليه - 00:44:59

قرآن بس انه من اهل القهوة. قال فوضع ابن سيرين اصبعيه في اذنيه. ثم قال اخرج عليك. ان كنت مسلما لما خرجت من بيتي. اطلع.
لا تقرأ علي شيء. فقال يا ابا بكر والذى نفسي - 00:45:19

بيده اية واحدة لا ازيد عليها. ثم اخرج فقال ابن سيرين جاره يشده عليه. ويغطي به وجهه. وش ذا الخوف؟ مع انه عالم من علماء
الامة ما عليه مخافة ان شاء الله لكنه منهج شرعي. لا تجالس ولا تستمع منهم. ولا تنبسط اليهم. فشد - 00:45:39

عليه ثوبه وغطى به وجهه فاقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك الرجل الا خرجت من بيته يحل لك ان تخرج رجلا من

بيته لان ابن سيرين هدده قال اذا ما طلعت انت من بيتي ترى بطلعانا واحد منا بيطلع افيحل لك - 00:46:09
ان تخرج الرجل من بيته قال فخرج. فقلنا يا ابا يكر ما عليك لو انه قرأ عليك اية شالمشكلة؟ ما لو انه قرأ عليك اية قال اني والله لو
00:46:29

ظننت ان قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت اقرأ او لم يقرأ. يقول - 00:46:49
يقرأ اية ويجب معها شيء ما يثبت له لا يثبت له قلبي وهذا كله داخل تحت دائرة سد الذرائع وفي رواية أخرى عنه في اخرها قال
ولكنني خفت ان يلقي في قلبي شيئا فاشهد ان اخرجه من قلبي فلا - 00:46:49

وعن الاوزاعي رحمة الله تعالى انه قال لا تمكنا صاحب بدعة من جدال فيورث قلوبكم من فتنه وارتياب. وقال محمد بن واسع رحمه
الله رأيت صفوان ابن حمز وقرب منه شيء. فرأهم - 00:47:09

فرأيته قائما ينفض ثوبه ويقول انما انت جرب انما انت جرب. لما اختصموا في الدين قام من المجلس ولم يجلس اسمعهم وكلامهم
رحمهم الله تعالى في ذلك كثير. والله اعلم. نعم - 00:47:29

الله اليكم قال رحمة الله والسنة عندها اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي هي دلائل القرآن وليس في
السنة قياس. انتظر. قوله رحمة الله السنة في اللغة الطريقة كما ذكرنا - 00:47:49

في الاصطلاح الان ليس المراد بها العقيدة وانما المراد بها السنة الحديثية. والامام احمد رحمة الله امام اهل السنة واما اهل الحديث
فالسنة في مصطلح اهل الحديث هي المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله - 00:48:09

تقديراته وتركه وصفاته الخلقية او الخلقية. كل كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله او فعله او تقريرا او تركا كل ذلك يدخل
في حدود سنته. وقد اجمع العلماء على ان السنة حجة - 00:48:29

واجمعوا على ان من من انكر استقلالا فانه كافر. مرتد خالع الرقة الاسلام من عنقه بالكلية من قال ان السنة ليست بحجة في صدر ولا
ورد فهو كافر. والدليل على انها حجة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز - 00:48:49

وحل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وقال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال الله وعز وجل وانزلنا
الىك الذكر لا ياش؟ لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذمرون. وقد امرنا الله عز وجل - 00:49:09

وطاعة رسوله في مواضع كثيرة. وابشر ان من اطاع رسوله فقد اطاع الله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. وابشر ان الهدایة انما فيه
في طاعة رسوله. فقال وان تطيعوه تهتدوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بل وامرنا الله عز وجل - 00:49:29

بایات كثيرة بان تتبع نبينا صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة الى اخره. وعن العرياظ بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعظنا -
00:49:49

الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا حتى
قال فعليكم بستي. فلما امرهم بالاخذ بسنته والتمسك بها دل ذلك على انها على ا أنها حجة. وعن ابي هريرة رضي - 00:50:09

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. من عصى من اطاعني دخل جنة ومن
عصاني فقد ابى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما في المتفق عليه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى -
00:50:29

فقد عصى الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لكل عمل شرة وكل شرة فتره. فمن كانت فترته لا سنتي فقد هدي. ومن كانت
فترته الى غير ذلك فقد هلك حديث صحيح. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن - 00:50:49

ومثله معه. وقد اجمع العلماء كما ذكرت لكم على ان على ا أنه سنته صلى الله عليه وسلم حجة. في آآآ يقول النبي في الحديث يقول
النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكتنا على اريكته يأتيه الامر من امري. فيقول بيننا وبين - 00:51:09

كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه. وبعد نعم قال فاتبعناه والا فلا. قال فاتبعناه والا فلا.
وهوئاء قوم يقال لهم القرانيون وهم في الحقيقة ليسوا بقرانيين ولا غيره لكنهم - 00:51:29

يزعمون ان القرآن قد جاء بكل شيء وانه لا حاجة للسنة في صدر ولاء ورد. قوله رحمة الله سنة تفسر القرآن. اعلم رحمة الله تعالى ان السنة لها وظائف متعددة. السنة لها وظائف متعددة. فمن - [00:51:49](#)

وظائفها تفسير القرآن وتفسير السنة للقرآن يأتي على عدة اتجاهات. المنهج الاول ان تبين مجمل القرآن وبيان الاجمالي تفسير. بيان الاجمال تفسير. كبيان السنة لقول الله عز وجل واقيموا الصلاة. فقد بينت - [00:52:09](#)

السنة مواقيتها وصفاتها والواجب فيها واركانها ولا واعدادها واعدادها ايضا تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم واتوا الزكاة. فقد [00:52:29](#) بين النبي وسلم هذا المجمل ببيان الاموال الزكوية وبيان مقدار كل زكاة -

فيها اذا اول وظيفة من وظائف السنة تفسير الاجمال. الوظيفة عفوا ومن تفسير السنة للقرآن ايضا تخصيص في عموم القرآن. فربما [00:52:49](#) يأتي لتأتي الآية عامة ولكن السنة تأتي وتحصصها. كقول الله عز وجل بعد -

المحرمات من النساء قال واحل لكم ما وراء ذلكم. في صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى من حديث ابن عباس قال حرم الله سبعا من النسب من المصاهرات ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخره. قال الله واحل لكم ما وراء ذلكم. هذا عام. فجمعي - [00:53:09](#)

فكل امرأة لم تذكر في سياق المحرمات في الآية فانها حلال بنص القرآن لكن هل هذا العموم مراد؟ الجواب لا. بل جاءت السنة وخصوص بعضها في الأفراد في الصحيحين من حديث أبي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمع المرأة على عمتها ولا تجمع المرأة ولا لا تجمع - [00:53:29](#)

لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها والامثلة على تخصيص السنة كثيرة. ولها فيها رسالة. ومنها ايضا من اوجه تفسير تبليغ [00:53:49](#) السنة للقرآن تقييد مطلق القرآن. تقييد مطلق القرآن -

تقييد مطلق القرآن وعلى ذلك امثلة كثيرة جدا منها مثلا قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين؟ هل حدد الله وقيد هذه الوصية وقيد مقدارها وانما قال من بعد وصيته يوصي بها او يوصي بها او دين. لكن جاءت السنة وقيدت هذا الاطلاق بالثالث. لقول [00:54:09](#) النبي صلى الله عليه -

سلم الثالث والثالث كثير وامثلة التقييد كثير جدا ولها فيها رسالة اسمها رسالة المطلق والمقييد. ومن اوجه تفسير قرآن للسنة ايضا نسخه وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى او السنة تنسخ القرآن؟ او السنة - [00:54:39](#)

نسخ القرآن على خلاف طويل بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. واكثر العلماء على منع نسخ السنة على منع نسخ القرآن بالسنة قالوا [00:54:59](#) ان القرآن دليل اقوى من السنة. الضعيف لا يرفع القوي. ولكن القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله هو ان [00:55:19](#) ان السنة احادية او متواترة تنسخ القرآن. هذا هو القول الصحيح. والدليل على صحته الواقع. وقد تقرر عند علماء الاصول ان وقوع دليل الجواز وزيادة. فان قلت وابن وقع هذا؟ فاقول هنا امثلة كثيرة تدل على ان السنة تنسخ -

القرآن. منها مثلا نسخ ايات العشر رضعات. وفي صحيح الامام مسلم من حديثه عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فيما انزل من [00:55:39](#) القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن

بخمس معلومات. الخامس المعلومات ثبتت باي شيء؟ بالسنة الاحادية فهذه سنة نسخت القرآن. بل حكمه وتلاوته ايضا. فنحن لا نجد [00:55:59](#) الآيات العشر لا تطبيقا ولا وجودا في في المصحف في المصاحف فرفعتها السنة. ومنها ايضا من الامثلة على ذلك نسخ الحصر القرآني في سورة الانعام. في قول الله عز -

قل لا اجد فيما اوحى الي محظما هذا حصر على طاعم يطعمه الا ايش؟ ثلاثة اشياء هي المحظمة بنص القرآن هنا قال الا ان يكون ميتة يدخل في الميتة عاد النطحة وما اكل السبع وغيره. الا يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير. هذه هي المحظمة - [00:56:29](#) طيب مفهوم المخالفة ان ما عدتها حلال. فاذا القرآن بحصره احل ما عدا هذه المحرمات الثالث. لكن جاءت السنة فساخت هذا الحصر القرآني في تحريم الحمر الاهلية كما في الصحيحين من حديث انس وابي قتادة وغيرهما. انتم معنون ولا لا يا جماعة؟ ها - [00:56:49](#) دخلنا في الاصول بس ماشي. وكذلك تحريم كل ذي ناب من السبع. وتحريم كل ذي مخلب من الطير. وتحريم الجلالة كلها ما ورد

القرآن بها وهي حلال بنص القرآن الحصري. لكن جاءت السنة ونسخت ذلك. ومنها كذلك قوله تعالى - [00:57:09](#)
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لمن؟ للوالدين. فاجاز الله عزوجل لمن مات وعنده مال الخير في القرآن هو
المال ان يوصي لوالديه. طيب اوليس الوالدين من اوليس الوالدان يرثون؟ الجواب نعم. فقد كانت الوصية بالقرآن - [00:57:29](#)
يجوز حتى للوارث لكن جاء النبي صلى الله عليه وسلم في السنة وقال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فايض؟ ايض؟ فلا وصية
لوارث. نسخت الوصية للوالدين ولا لا؟ نسخ القرآن ولا لا - [00:57:49](#)

بای شيء؟ بالسنة الاحادية. بالسنة الاحادية. ثم اعلموا رحمة الله ان مأخذ المسألة هو ما يلي. شوفوا يا جماعة لماذا قلنا ان السنة
تنسخ القرآن مع انه اقوى؟ نقول ان القرآن اقوى في الثبوت ولكن ظني الدالة في استمرار الحكم - [00:58:09](#)
هو قطعية ثبوت ما في كلام. لكن هل حكم ثبت فيه يقطع باستمراره يقطع باستمراره؟ الجواب لا قد يأتي شيء وينسخه اذا السنة
الاحادية لا ترفع اصل ثبوت القرآن وانما تقطع حكم استمرار الحكم. واستمراره ظني والسنة الاحادية ظنية - [00:58:29](#)
حقيقة انها ظني نسخ ظنية. لأنها تقطع الاستمرار والاستمرار ظني. فهم يقولون ان السنة اضعف من القرآن. نقول نعم لكن هي في
قوتها اضعف من القرآن لكن ليست القضية قضية وجه الثبوت. لكن هل الحكم القرآني لابد ان يستمر قطعاً ان يستمر الحكم الشرعي؟
ها يا جماعة الجواب - [00:58:49](#)

لا كم من احكام قرآنية نسخت؟ العدة بالعام نسخ وأشياء كثيرة نسخت في القرآن. درست في باب النسخ فتأتي السنة الاحادية
فتقطع الاستمرار والاستمرار ظني فهنا ظني رفع ظني. ظني رفع ظنية وهذا المأخذ نبه عليه - [00:59:09](#)
امام العظيم الفحل الفحل الامام الشنقيطي في اضواء البيان. الامام الشنقيطي رحمة الله في اضواء البيان قوله رحمة الله وهي اي
السنة الصحيحة قوله دلائل القرآن الدلائل جمع مفرده دليل وهو الهادي والمرشد الى المطلوب - [00:59:29](#)
والمراد بهذا ان نقول اعلم ان السنة مع القرآن لها ثلاثة احوال اعلم رحمة الله ان السنة مع القرآن لها ثلاثة احوال. الحال الاولى ان
تأتي السنة باحكام تماثل احكام - [00:59:49](#)

قرآن. ان تأتي السنة باحكام تماثل احكام القرآن. فهذا من باب تناصر الدلة وتطاورها واتفاق مدلولها على شيء واحد. فمثلاً اوجب
القرآن الصلاة والسنة جاءت باجاب الصلاة. اوجب والقرآن الزكاة والسنة جاءت بایجاب الزكاة وهكذا ولا لا؟ هذا الحال الاولى. الحال
الثانية الحالة الثانية - [01:00:09](#)

ان يأتي القرآن باحكام مجملة فتأتي السنة به تفاصيل هذا الاجمال اما تفسير اجمال واما تخصيص عموم واما تقييد اطلاق وقد
ذكرت ذلك كله بامثلته. هذه الحالة الثانية الحالة الثالثة ان تأتي السنة باحكام استقلالية غير موجودة في القرآن. هل هذا واقع ولا
غير واقع؟ الجواب هو واقع - [01:00:39](#)

هو واقع ولذلك لا نجد في القرآن تحريم الحمر الاهلية لكننا نجده ولا فيه نجده في السنة وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وبين
المرأة وخالتها حكم من السنة استقلالي ليس له وجود في القرآن. الاحكام - [01:01:09](#)

السننية الاستقلالية مقبولة عند عامة علماء اهل السنة والجماعة وان ردتها الخوارج من اهل وبعضهم من اهل البدع لكنها مقبولة فالسنة
اما ان تأتي باحكام توافق احكام القرآن. واما ان تأتي باحكام تفصل مجمل احكام القرآن واما ان - [01:01:29](#)

ان تأتي باحكام استقلالية الله ذكر لها في القرآن وفي كل خير. ولذلك يقول الامام احمد والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. يعني
انها تأتي بما يعتمد احكام القرآن ويفسر مجملها ويقييد مطلقها ويخصص عمومها فهي دلائل القرآن اي موضحات - [01:01:49](#)

ثم قال رحمة الله عطني عبارة رحمة الله وهو ليس في السنة قياس. اقول القياس في اللغة هو التقدير. وفي الاصطلاح هو الحال
فرع باصل في حكم لعلم جامعه هذا هو حقيقة القياس عندنا. معاشر اهل السنة والجماعة. هذا هو القياس. وقد تقرب - [01:02:09](#)
عند العلماء حتى تفهموا كلام الشيخ رحمة الله ان القياس عند قسمان قياس صحيح وقياس باطل. القياس الصحيح هو القياس الذي
دللت على شرعيته والاحتجاج به ادلة الكتاب والسنة. القياس الصحيح هو الذي دلت الدلة الشرعية على اثباته وهو - [01:02:39](#)
القياس المستوفي لشروطه واركانه انتبهوا يا جماعة. ومن اعظم شروط الاحتجاج بالقياس الا يصادم نصاً. لا من الكتاب ولا من السنة

فاما الامام احمد لما قال وليس في السنة قياس لا يقصد به القياس الصحيح المستوفي لاركانه وشروطه - 01:02:59

وانما لا يقصد به الا ذلك القياس الباطل الذي يصادم النصوص ويبيطل دلالتها. وكم من اناس كثراً بطل دلالات السنة بسبب ايش ؟ اقيساتهم. وانا اخرب لك مثلاً على ذلك. المثال الاول او - 01:03:24

واحد تبون ؟ المثال الاول على كل حال نجهز لكم خمسة عشر مثالاً بحسب الائمة الحنفية رحمهم الله تعالى احاديث الولي في النكاح. مع انها احاديث صحيحة. منها ما هو صحيح بمفرده ومنها ما هو صحيح باجتماعه - 01:03:44

مع غيره. ردتها الائمة الحنفية رد الحنفية السنة هذه. قالوا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها بنفسها. ليه ايه قالوا انتبه اوليس للمرأة اولى يجوز للمرأة ان تتصرف في مالها كيفما شاءت من غير اذن ولها فاذا - 01:04:04

اكان للمرأة يجوز فاذا كان يجوز للمرأة ان تتصرف في مالها كيفما شاءت. من غير مراجعة ولها فكذلك يجوز لها ان تتصرف في بعضها من غير مراجعتها قياس ولا لا؟ قياس ايش بطل ؟ دالة السنة فهنا نقول كما قال احمد ليس في السنة قياس. اذا صح النص فلا يجوز لك رده - 01:04:24

برأي ولا قياس ولا قول ولا اي شيء. لأن الحديث الصحيح مطلقة يجب قبوله واعتماده واليمان بمدلوله وتطبيق مقتضاه. لا يجوز لنا ان نرد السنة الصحيحة بمجرد تلك الاقيسة الباطلة التي لا صدر لها - 01:04:44

لها ولا والله. مثال ثانٍ خذ مثال اخر. الائمة الحنفية ايضاً ارد احاديث ايقاظ الوضوء بمس الذكر. طيب ردوه لماذا؟ قالوا لأنها لو كانت ثابتة لتواترت لأن المسألة مما تعم بها البلد - 01:05:04

وكل مسألة تعم بها البلوى فلا نقبل فيها الا المتواترات. هذا رأي وقياس. هذا رأي وقياس باطل. لماذا؟ لأنه رأي وقياس واجتهاد عرضت به ايش ؟ النصوص الصحيحة الصريرة القاضية بان مس الذكر ينتقض به الوضوء بشرط مشروحة في غير في غير هذا الموضوع - 01:05:24

فاما الامام احمد يا اخوان لا يقصد القياس الصحيح المستوفي لاركانه وشروطه. فإنه قياس جاءت به الشريعة. بل ان هذا القياس اكثر الله من ذكره في القرآن. يقول الله عز وجل وتلك الامثال نصريها للناس وكل مثال ضرب في القرآن - 01:05:44

فهو قياس لأن الله يضرب لك ما يريده. بمثال واقعي من باب تقرير الصورة. فهو يقيس فرع على اصل في حكم لعنة جامعة. وكذلك اسمه الميزان في القرآن. قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب وايش ؟ والميزان والميزان - 01:06:04

هو الشيء الذي توزن به الاشياء والميزان قسمها ميزان حسي وميزان معنوي. الميزان المعنوي هو القياس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يربى اصحابه على القياس الصحيح. فقد جاء يوماً من الايام عمر وقال يا وهو صائم قال يا رسول اني قبلت - 01:06:24
امرأتي وانا صائم. فقال ارأيت لو تمضمضت ايفسد صومك ؟ قال لا. فكذلك لو قبلت. هذا تربية على القياس ولا لا؟ يأتي رجل ويقول للنبي وسلم ان ولدت غلاماً اسود يعرض بانها زلت. هو ابيض وامه بيضاء. الاخ الاسود هذا من وين طلع - 01:06:44

فقال النبي وسلم يا تعال الله ابل ؟ قال نعم. قال ما لونها ؟ قال حمر وابيض. قال ابينهن اورق ؟ اسود يعني ؟ قال نعم من اين جاءه هذا ؟ امه حمراً عطراً وابوه ابيظ مثل الشمس. اخونا في الله ذا وين طلع فيه ذا ؟ ما نطلع منه ذا - 01:07:04

ولا موب اخونا ها ؟ قال لعله نزعه عرق من ابائه يا رسول الله. خلاص انتهينا. فكذلك ولدك هذا لعله نزعه عرق من ابيه. يمكن واحد من اجدادك اسود طاقته الشمس. اسود او واحد من اجدادها اسود. فصار هذا الولد يحمل صفة - 01:07:24

خامس جد او سابع جد او ثامن جد فخرج الرجل وما في قلبه على امرأته قبلة ولا شعرة. وداخل كلها. هم. قياس صحيح حجة شرعية يجب قبولها. لكن قول الامام احمد وليس في السنة قياس يقصد بها القياس - 01:07:44

باطل. طيب تكون قاعدة فيما في قضية القياس قاعدة القياس كل قياس صادم النص فانه باطل. هذا هو الذي يقصده الامام احمد رحمة الله كل قياس صادم النص فانه باطل. قال الشيخ رحمة الله قال رحمة الله ولا - 01:08:04

يعني لا تضرب للسنة الامثال. وهذه كما نقول فيها كما قلنا في القياس. فإن الامثال قسمان امثال محمودة ذال مذمومة. اما الامثال المحمودة فهي التي يحق بها الحق ويبيطل بها الباطل. وهي الامثال القرآنية والواردة في السنة النبوية - 01:08:24

فان ضرب المثال منهج قرآني ونبيوي. فكم من الامثال التي ضربها الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس ولا يعقلها وما يعقلها الا العالمون. فضرب الامثلة منهج شرعي. فلماذا يقول الامام احمد ولا تضرب لها الامثال؟ نقول لا يقصد الامثال بالمعنى - 01:08:44 القسم الآخر وهو الامثال المذمومة الباطلة. وقاعدتها كل مثال احق به باطل او ابطل به حق فهو باطل هذه الامثلة الباطلة التي توجب احقاق الباطل او ابطال الحق هي التي يقصدها الامام احمد رحمة الله تعالى. مثل - 01:09:04

ضرب المشركين الامثلة. كقولهم الهتنا خير ام هو؟ هذا هذا مثال باطل لانهم يريدون به ايش ؟ احقاق الباطل قال الحق وكقول المشركين انما البيع ها مثل الربا هذا مثال مقبول؟ الجواب لا. القرآن لا يضرب له الامثال - 01:09:24 التي توجب بطلان دلالته. والسنة ايضا لا تضرب لها الامثال. التي توجب بطلان بطلان دلالتها ومن ذلك ضرب كثير من اهل البدع الامثلة باحاديث ونصوص الصفات. هناك احاديث كثيرة وردت في نصوص الصفات. فيأتي اهل - 01:09:44 البدع فيضربون لها الامثال فيؤدي ضريهم لهذه الامثلة انكار السنة. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد بين وعيوني من اصابع الرحمن ويقولون لا لو كانت له اصابع لكان مماثلة لاصابع المخلوق ظربوا مثالا فادى بهم ضرب المثال الى انكار الاصابع - 01:10:04

هنا يأتي لا تضرب لها الامثال. فاذا القياس المنفي في كلام الامام احمد اي قياس؟ القياس المقادم للنصوص المؤدي والمفضي الى ابطال دلالة الدليلة. واي مثال يقصده الامام احمد في قوله لا تضرب لها الامثال يقصد بها تلك الامثلة الباطلة التي - 01:10:24 الباطل او تبطل حقا وتنفي دلالة الدليلة. واصل. احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا تدرك والاهواء. نعم. والمراد بذلك انه لا يجوز اقحام العقول فيما لا مدخل له فيه من امور الغيب. وقد ذكرت لكم ان - 01:10:44

هذا اصل من اصول اهل السنة في بداية هذا الشرح الذي اسأل الله ان يجعله مباركا. انه لا يجوز لك ان تسمح لعقلك ان يسبح او يغلو او يطرق ابواب استكشاف ما وراء الغيب. لأن كثيرا من الناس كان سبب ضلالهم اقحام عقولهم في ابواب الغيب. وقد بيّنت لكم دلالة - 01:11:04

ذلك انا دائما اضرب لطاببي مثالا ويمكن سمعتوا مني في بعض الاشرطة او في بعض المقاطع. وهي ان العقل اني امثل العقل بالجوال تذكرون يا اخوان؟ جعلت للجوال منطقة استقبال ولا لا؟ لا يزال استقباله سليما ما دام داخل منطقته وحدوده. لكن متى اخرجت عن حدوده؟ شيء - 01:11:24

لا يستقبل ولا يرسل. حديث في يدك لا يستفاد منه. فكذلك العقل لما خلق الله العقل جعل له منطقة استقبال. لا يزال استقباله سليما مليحا لا عواقب سيئة فيه ما دمت داخل المنطقة. لكن متى ما اخرجته عن مناطق اخرى فحين اذ لا يرجع اليك الا بالخيبة والخسارة - 01:11:44

ومنطقة الغيب هي منطقة لا يستقبل فيها العقل شيء. منطقة الغيب منطقة لا يستقبل العقل فيها شيئا. فاذا لا يجوز لك ان تطلب تفاصيل الامور الغيبية بمجرد عقلك اذا لم ينص عليها دليل الكتاب والسنة. فاذا طريق النجاة هو عدم - 01:12:04 التخرص وعدم اقحام العقول في مسائل الغيب. وحتى يتضح الامر لديكم عندنا جمل من القواعد في باب العقل حتى يؤدي دوره ووظيفته الصحيحة. تبونها ولا ما تبونها القاعدة الاولى لا يتعارض عقل صريح مع نقل صحيح. لا - 01:12:24 النقل والعقل يعني. وقد الف فيها ابو العباس ابن تيمية مؤلفه الكبير درء تعارض العقل والنقل او نقول موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول. فان الذي خلق العقل هو الذي انزل النص - 01:12:54

وهو اعلم بما يقول من غيره واصدق حديثا وقليلا من خلقه. وهو يعلم من خلق ويعلم قدرات العقل فلا وابدا ان ينزل النص بشيء يتعارض مع العقل. وكل نص رأيت انه يتعارض مع العقل فاتهم عقلك واياك - 01:13:14

كان تفهم النص. فاما ان يكون عقلك غير سليم لانك متلوث ببعض الافكار البعيدة عن فهم النصوص. او يكون النص اصلا ضعيفا لكن اذا كان النص صحبيحا فاتهم عقلك. فاذا اجتمعت صراحة العقل اي سلامته من الافات الدخيلة عليه. افات الكلام افات - 01:13:34 الشبهة الفلسفية وكان النقل صحبيحا فاقسم بالله ثلاثة ايمان انه لا يمكن ان يتعارضا ابدا. ولذلك لا نعلم كلمة عن اهل السنة والجماعة

انهم اتبتوا تعارضاً بين النقل والعقل. جميع من يقول ان النقل يعارض العقل كلهم من اهل البدع. وفي رسالة مختصرة في هذا -

01:13:54

جميع النصوص التي يقولون انها تعارض العقل بیناها في اه في اه رسالة مستقلة انها تتوافق العقول اتم الموافقة. من ذلك مثلا يقولون في قول الله عز وجل امتنتم من في السماء -

01:14:14

وفي هنا للظرفية والسماء سبع. فلو اذا عقولنا تنكر هذه الدلالة تنكر هذه الدلالة. لم؟ لأن لو امنا بهذه الآية لاقتضى ذلك ان يكون بعض السماء تظل الله وبعض السماء تقله. هل يجوز ان نعتقد في الله هذا -

01:14:34

ها شفت كيف؟ اعملوا عقولهم والرد عليهم من جهتين. الجهة الاولى ان في هنا بمعنى على. امتنتم من على السماء فان قلت وهل فيه في اللغة العربية تأتي بمعنى اعلى؟ نقول نعم. كقول فرعون لاصلبينكم في جذوع النخل. ولا لا يا جماعة -

01:14:51

واضح اذا لم يقبلوا هذا الجواب فقل ان المراد بالسماء ليس السماء ذات الاطياب الزرقاء. وانما المراد بها العلو. لأن كل ما على اساك فهو سماء. فان قلت وهل السماء تطلق على العلو فنقول نعم. قال الله عز وجل وانزل من السماء ماء وهذا الماء المطر ينزل من وين؟ من السحاب فسمى -

01:15:11

الله السحاب سماء لعلوه وكذلك وصفه للنخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء في العلو. فاذا امتنتم من في العلو؟ فاذا ما ممكن ابدا ان يتعارض عقل مع نقل بس مشكلة ان العقل الذي ينظر في النقل قد يكون ايش؟ متلوثاً ببعض اللوثات التي توجب له عدم فهم -

01:15:31

على وجهه الصحيح. قالوا عندنا نص اتحداك تهرب منه. نص لا يجوز قبوله. وهو في السنة الله وصحيح بعد. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة يقول الله عز وجل عبدي مررت جمعت -

01:15:51

استطعنته. او استسقى. هذى مشكلة ذا النص هذا. لا لا مو مشكلة عند اهل السنة ابدا عند اهل السنة مو مشكلة. قالوا لماذا؟ قالوا لان اخر النص يفسر اوله. والمترقر عنده ان خير ما فسرت به السنة هو السنة -

01:16:11

فسر الله عز وجل نسبة المرض اليه بأنه مرض عبده. قال اما علمت ان عبدي فلان مرض. اما انك لو عدته لوجدني وفسر استطعامة باستطاعه عبده فالله لم يمرض ولم يستطعه. ولكن هذا اسلوب جار على لغة العرب. والله انزل كتاب -

01:16:31

وهو سنة رسوله لؤلؤ عربية اللفظ والدلائل والاساليب. وفيها المجاز وفيها التشبيه وفيها الاستعارة. وفيها التقديم والتأخير هذا من اسلوب بلاغي. ولذلك يقول الملك اطعموا فقراء البلد. اطعموني باطعام فقراء البلد. اطعموني. فهذا من باب الترغيب اسلوب -

01:16:51

يفهم منه الترغيب في الصدقة والترغيب في عيادة المرضى. واضح يا جماعة ولا لا؟ ولذلك لا يجوز نسبة هذا الى الله عز وجل نسبة يعني نسبة وقوع يعني ان المرض وقع بالله او ان الاستسقاء وقع بالله لا وانما الذي استسقى عبده حقيقة والذي مرض عبده حقيقة والذي استطعه عبده -

01:17:11

حقيقة ولكن انزال هذا الامر بالله من باب انزال الترغيب كقول الله عز وجل من ذا الذي يفرض الله ها يا جماعة هل الله يحتاج الى قرض؟ اذا ماذا نفهم من هذه الآية نحن العرب؟ اترك الاعاجم الطماطم اللي ما يفقهها -

01:17:31

من ذكرها ما لنا الكلام فيه ذا. لكن ابي العرب العربي نزل القرآن بلسانه يفهمون من مال يفهمون ان الله عز وجل قد فنت خزائنه ويحتاج الاستدامة من خلقه -

01:17:51

اعوذ بالله من يقول هذا؟ هذا يقوله اليهودي او يستقرض ربك يا محمد؟ ولذلك يقول اليهود بعد نزول هذه الآية لقد سمع الله قول قالوا ان الله فقير. هم قالوا هذا لانهم سمعوا قول الله عز وجل من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً. يا اخوان فكلمة يفرض مثل مرضت مثل جوع -

01:18:01

فانما يريد بها ايش؟ الترغيب في طرق هذه الابواب وبيان عظم اجرها وثوابها. فهل ثمة تعارض بينها وبين العرب ما في تعارض واتحداهم والامثلة كثيرة جداً. الامثلة كثيرة في مثل هذا -

01:18:21